فقيل له فما تقول قال انا رجل كوفي ثم ان سفيان رجع اخوا
الى تقديم عثمان ونقل عن الامام مالك التوقف ومال اليه
امام الحرمين قال القاضي عياض ويحتمل ان يكون الكف عن
ذلك لما كان شجر فيه من الاختلاف والتعصب وفضايل
عثمان رضي الله عنه كثيرة ذكر الناظم منها نبذه فمنها كثرة
صيامه وقد ورد انه كان يصوم الدهر ويقوم الليل
الا جمعة من اوله وعن ابن عمر رضي الله عنهما ومنها انه
في قوله تعالى امن هو قانت اناء الليل ساجدا وقائما
يحذر الاخرة ويرجو رحمة ربه قال هو عثمان رضي الله
عنه ومنها انه جهز جيش العسرة بماله وذلك في غزوة
تبوك في زمان عسرة من الناس وجدب من البلاد
مع قلت الظهر على ان العشرة كانوا يتعقبون على البعير
الواحد مع قلت الزاد والماء وشدت الحر حتى كادت
اعناقهم تنقطع عطشا فسمي جيش العسرة وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قل ما يخرج الى غزوة كني عنها واضم
خلاف ما يظهر للناس الا هذه الغزوة فانه بينها لهم لبعد
المشقة وشدة الزمان على النفقة والحملان في
سبيل الله وقال من جهز جيش العسرة وكان رسول الله
صلى الله قاله

قاله الجنة فحمل رجال من اهل الغنا واحتسبوا وانفقوا عثمان
في ذلك نفقة عظيمة لم ينفق احد مثلها حتى قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما ضر عثمان ما عمل بعد هذه مرتين قال
اللهم ارض عن عثمان فاني فاني عنه راض ومنها انه وسع المسجد
للنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فاتسع المسجد لما ضاق
باهله قال النبي صلى الله عليه من يشتري بقعة الى فلان
بخير منها في الجنة فاشتراها رضي الله عنه من ماله بعشرين
او بخمسة وعشرين الفا وزادها في المسجد ومنها ان النبي
صلى الله عليه وسلم بايع عنه بشماله بيعة الرضوان فقد ورد
ان النبي صلى الله عليه وسلم لما امر بيعة الرضوان التي كانت
تحت الشجرة كان قد بعث عثمان الى اهل مكة يباع الناس
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان عثمان في حاجة الله و
رسوله فضرب احدى يديه الاخرى فكانت يده صلى الله
عليه وسلم لعثمان خير من ايديهم لانفسهم وله رضي الله عنه
خصايص كثيرة جدا لم يشاركه فيها احد غيره ومنها انه
ابتلي فصبر ووفا بالعهد الذي كان بينه وبين النبي
صلى الله عليه وسلم ثم قتل مظلوما وهو صائم وقال بعد
ما قتله اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم الباحة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)